زمن لعالم العلامه والحبر الفهامة الشيخ اسمعيل المفتي الالوسي كان مفتي بغداد
في اواخر المائة الحادية عشرة وكان ذا شهرة عظيمة واستعفي عن الافتاء وذهب الى
اسلامبول وعظم فيها ووجهت عدة اراضي وجزائر في عانات والوس وغيرها فتوطن
عانات لطيب هواها وكثرة مزارعها وسعتها وسكن بعض ذريته بعده فيها
وبعض اخر منهم في الوس وفي تلك الاوقات ارتحل من كان ساكنا في بغداد من اسلاف
شيخنا المترجم الى الحديثة والوس ثم في سنة السبعين وقريبا منها من المائة الثانية
عشر جاء جد السيد محمود الى بغداد واتخذها وطنا وتوفي فيها اوائل المائة الثالثة
عشر ودفن هو وكذا زوجته فاطمة في مقبرة الشيخ احمد الموصلي قدس سره جوار مقبرة
الشيخ معروف قدس سره حذاء سور بغداد صانها الله تعالى واهلها من الاكدار والانكاد
فلا اهل هذا البيت لا زال معمورا حتى يرث الله الارض ومن عليها بالعلم والسيادة
معمورا بالالطاف والسعادة منذ رجعوا الى بغداد الى الان اعني سنة الالف والمائتين
والثلاثين والست نحو من مائة سنة وكانوا في جانب الكرخ من بغداد الى ان حدثت
حادثة الطاعون التي اجرت من العيون العيون في شهر شوال سنة الف ومائتين
وستة واربعين فلم يبق من اهله سوى شيخنا سلمه الله تعالى وشقيقه السيد عبد الرحمن
افندي واخوه السيد عبد الحميد افندي ولم يبلغ الحلم اذ ذاك فجرى من القضاء ما
اوجب رحلة الشيخ لا زال مقيما للافادة ومظهرا لاسرار السيادة الى جانب الرصافة
فسكن نحو سنة ونصف جوار الغوث الصمداني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره النوراني
ثم جرى ما اوجب تنقله الى محلة الشيخ محمد بن السيد عبد الله العاقولي عليه الرحمة واشترى
جوار مسجد الجامع بيتا من احسن البيوت واوسعها وازينها وارفعها وقد نقلت
ما قال الشعراء في ذلك فهو واولاده حفظهم الله تعالى فيه الى الان لا زال معمورا بهم دائما
الى اخر الزمان منة الا بن بقي الله مهجته فانه هنا دعاء ليشمل البر وفي السنة الثالثة
والستين بعد الالف والمائتين تزوج ولده السيد عبد الباقي كان الله تعالى له خير حافظ
ووافي وكان قبل ابنته قد تزوج ايضا فماتت زوجته قبل ان يبني عليها ويصل اليها و
كتب ديباجة عقد النكاح من لجين العقود المودة حافظ تلميذ الشيخ ادام الله تعالى
السيد محمد امين افندي الواعظ ونظم ما وقع في مجلس العقد الاغر فقال على سبيل الايجاز
من بحر الرجز بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل النكاح لنا باب كل فرح ومفتاح
فلا يح في الكتاب محكم مثنى وثلاث ورباع فاعلم ثم صلوة ذات نور عطر تفوح
ابا القاسم نبي البشر واله وصحبه الصيد الغرر ما اسفرت حرائر مثل القمر
وبعد فاعلم ان في النكاح فضائل اذكر في الصحاح عن النبي المصطفى ورغبا
فضله

في فضله حتى اليه حببا وقد قفا اثار ذي البراق اللوذعي السيد عبد الباقي
نجل ابي الثنا الشهاب المفتي لا زال عينا الوجوه الوقت فانه دعي لهذا الامر
امنة ذات البها والفخر سليلة الفتى محمد بن السعد عمر افندي ذي الوقار
والمجد فرغبت فيه لفضل وحسب ونسب بجده العالي الرتب فوكل المولى
رفيع المجد عبد الغني المفتي جميل الجد ووكلت عنها امين الواعظ كان
له الله معينا حافظا امهرها عشرين الف قرش واصرسالمة من غش ومهرها
المؤجل المؤخر عشرون القامع الف تذكر وكان ذا بمحضر الافاضل وحضر
الوجوه والاماثل في الحادي والعشرين من شعبان من عام غرجيو جليل الشان
فيا ابا الثنا دم بالفرح وبالسرور امنا من ترح وانت يا باقي الذكي النبيل
بارك في تزويجك الجليل لا زلت مسرورا بظل الوالد وامنا من باغض وحاسد
ثم الصلوة مع سلام دائم على النبي سيد الاعاظم واله الكرام ثم الصحب
ما اجتمع الحبيب بالمحب وارخ ذلك نجم الاداب الموصلي السيد شهاب
بتعمية لطيفة واشارة ظريفة فقال وافت اليك كريمة الاخلاق ووفت
بحفظ العهد والميثاق وتبرجت من افقها فكانها شمس النهار بدت من
الاشراق سفرت فبرقعها الجمال بليلة سطعت اشعتها على الافاق واتتك
زائرة بقلب صادق كزيارة المشتاق للمشتاق فلها البشارة والهنا اذ وصلت
زاكي العناصر طيب الاعراق يعني اللبيب مفسر العبادة بخلوه على الازهار والاذواق
لو ابصرت عين ابن مقلة خطه لغدا به من جملة المشتاق ريحانة الحبر الحبيب الى الثنا
بل عالم الدنيا على الاطلاق شوقا له الفتوى دعته لرقها ولخوالهوى مستعبد
الاشواق ولكم شموس ردها بحجاجها سطت عن الطلاب والحذاق نعم الحمى
ومن احتمى بجنابه يلقاه من هول الحوادث واقي متواضع ومعظم في قومه ومبجل
ومجمل الاخلاق يعطي الجزيل تفضلا وتكرما لا يختشي من وصمة الاملاق
وعليه قد فرض الصلاة كانه متكفل للناس بالارزاق زوجت فرد اتم قلت
مؤرخا مستحسن تزويج عبد الباقي واهدى له فيمن اهدى ذو الفضل الوافر
الجلي عبد الباقي افندي الموصلي ساعتين كان فداهما له شيخنا علم الاعلام
لا زال هاديا ومهديا الى قيام الساعة وساعة القيام يوم تزوج ولده سليمان افندي
واخيه احمد افندي ولام لما فعل ذلك وما كلاهما نعم يقال وربما يقع بين الاحباب
ما لا يمر بخيال وارسل معهما هذين البيتين وهما مولاي انتج قبولك ذي وفي
من مخلص بدعائه وثنائه كالبحر يمطره السحاب وماله من علمه فانه من نائه ولو ليسع

المولى النبيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)